منهج وموارد الفاسي في ضوء كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الامين

هيا حاجم خليفة الدليمي
أ.م.د عثمان مشعان عبد اللهيبي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Approach and Sources of Al-Fasi in Light of the Book 'Al-Aqd Al-Thamin Fi Tarikh Al-Balad Al-Amin'

Asst.Prof.Dr.Othamn Mishan Abd
othman2019@gmail.com
Haya Hajim Khalifa Al-Dulaimi
Hayahachim8@gmail.com
ALIraqia University / College of Arts

المستخلص

يعد الفاسي من بين اهم العلماء الذين سخروا جهودهم لوضع مصدر مهم عن تاريخ مكة المكرمة، مما يلاحظ على الفاسي ان منهجه يتسم بالاختصار، اذ انه يجمع الاراء مع ذكر المصادر بشيء من الايجاز، اتضح في ضوء مؤلفاته على انه لم يشتمل على جانب واحد، بل شمل جوانب علمية عدة، شرعية وتاريخية وتراجم.

الكلمات المفتاحية :الفاسي_ منهج_ موارد_ شعر_ مؤلفات

Abstract

Al-Fasi is considered among the most important scholars who devoted their efforts to creating an important source on the history of Mecca. What is noticeable about Al-Fasi is that his approach is characterized by brevity, as he combines opinions while mentioning sources with some brevity. It became clear in the light of his writings that he did not include one aspect, but rather It includes several scientific aspects, legal, historical and biographical.

Keywords: (Al-Fasi_Method_Resources_Poetry_Writings)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ان البحث والدراسة في التاريخ الاسلامي يعد من الدراسات المهمة، ومن بين اهم الدراسات الاسلامية التي عنيت بأهتمام الباحثين هي الدراسات القائمة على الاعتماد على مصادر عاصرت مدت تأريخية مهمة، او وقفت على حيثيات المكان الذي تدور حوله الدراسة، ومثل هذه الدراسات تساعد وبشكل كبير في التعرف على كيفية الكتابة في تلك المدة التأريخية، وكيفية الاستعانة بالمصادر التأريخية، والاستفادة من المعالم الشاخص الباقية عن مدة الدراسة.

ان مثل هذه الدراسات اصبحت محط انضار الباحثين، اذ انها تعرف الباحث على المنهجية العامة في الكتابة في تلك المدة من الزمن، ولذلك جاء الاختيار لهذا الموضوع **(منهج وموارد الفاسي في ضوء كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الامين)**.

لقد خلصت الدراسة الى جملة نتائج اوجزتها في خاتمتها لتكوم مساعداً ودالة للباحثين المتطلعين للبحث عن مثل هذه المواضيع.

اسمه ونسبه

وترجم الفاسي[١] لنفسه بأنه محمد بن احمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمزة بن ميمون بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن ادريس بن إدريس بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه) ، ويؤيد المقري نسب الفاسي اذ ذكر بانه محمد بن أحمد بن علي بن ابي عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن[٢].

ومن المصادر التي تؤكد صحة انتساب الفاسي الى الامام علي (رضي الله عنه) المكي الشافعي[٣] اذ يقول في نسبه ((**محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن، المكي، الحسيني، المالكي، الشريف ابو الطيب، يرجع نسبه الى الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب**)).

بينما وردت ترجمته في المصادر الاخرى وفيها شيء من الاختلاف في بعض اسماء سلسلة النسب فقد جاء بأنه ((**محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمود بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب**)) [٤]، وورد بأنه ابو الطيب محمد بن احمد الفاسي المكي[٥]، وترجم له بأنه أبو الطيب تقي الدين محمد بن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي الحسني الفاسي المكي[٦].

مما تقدم عن نسب الفاسي انه على الرغم من بعض الاختلافات الطفيفة الا انهم متفقون في النهاية في نسبه يعود الى الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه).

القابه

وعن الكنى والالقاب الدينية التي عرف بها الفاسي فقد جاءت متعددة، فتكنى بأبي عبد الله، وابو الطيب[٧]، ومن الالقاب الدينية التي تعكس مكانته ورفعته في مجتمعه اذ لقب بتقي الدين، وشيخ الحرم، وقاضي مكة، وفضلاً عن ذلك فقد عرف ايضاً بالمكي والشافعي، والمالكي[٨]، والحسني والفاسي[٩].

وهذا التعدد ربما جاء نتيجة ترحاله من بلد الى بلد، ومكوثه في تلك البلاد، مدة من الزمن، فذاع صيته نتيجة علمه وتأثيره، ومن ثم ينتقل الى بلاد اخرى للدعوة ونشر العلم.

مولده

يكاد ان يجمع على تحديد سنة ولادة الفاسي اذ تذكر بأنه ولد في مكة المكرمة في شهر ربيع الاول من سنة ٧٧٥هـ/١٣٧٣م، التي نشاء فيها اول حياته، ثم انتقل منها الى المدينة المنورة لتلقي العلم فيها[١٠].

وفاته

توفي الفاسي في مكة المكرمة في شهر شوال من سنة ٨٣٢هـ/١٤٢٨م، ((**وكان الجمع في جنازته وافرا وكثر الأسف عليه ولم يخلف بعده بالحجاز**))[١١]، وهذا النص يشير الى مكانة الفاسي بين ابناء المجتمع الاسلامي، ويذكر المقريزي[١٢] في وفاة الفاسي ما نصه: ((**وهو بحر علم وكنز فوائد، وتوفي بمكة ليلة الثلاثاء ثالث شوال سنة اثنتين وثلاثين وثماني مائة، ودفن من الغد بالمعلاة، ولم يخلف بالحجاز مثله**)).

اولاً: منهج الفاسي

١: سبب تأليف الكتاب

تعددت الاسباب التي دفعت الفاسي الى تأليف كتابه (العقد الثمين في تاريخ البلد الامين)، ويذكر الفاسي هذه الاسباب ويفندها في مقدمته، وأول هذه الاسباب تمثلت برغبة الفاسي بذكر تراجم اعيان مكة، ومن كان له الاثر في هذا البلد الكريم، ويذكر الفاسي[١٣] ذلك بقوله: ((**اما بعد فإني لما وفقني الله تعالى للاشتغال بالعلم**

تشوفت {تشوقت} نفسي كثيراً الى معرفة تراجم الاعيان من اهل مكة وغيرهم، ممن سكنها مدة سنين، او مات بها، وتراجم ولاة مكة، وقضاتها وخطبائها، وأئمتها ومؤذنيها من اهلها وغيرهم، وتراجم من وسع المسجد الحرام او عمره، او عمر شيئاً منه، او من الاماكن الشريفة التي ينبغي زيارتها بمكة وحرمها، او عمل المآثر الحسنة الكائنة بمكة وحرمها، كالمدارس، والربط، والسقايات، والبرك، والآبار، والعيون والمطاهر، وغير ذلك من المآثر))، اما عن سبب الذي دفعه الى الاهتمام بذكر التراجم الذين عاشوا او عمروا في مكة، فأن الفاسي[١٤] يذكر ذلك للمنفعة بالتربية والعلم بقوله: **((لما في معرفة ذلك من النفع التام، عند ذوي الافهام))**.

اما عن السبب الثاني الذي دفع الفاسي الى تأليف كتابه؛ هو انه بحث عن كتاب جمُع به تراجم اعيان مكة او من سكنها او عمر بها، الا انه لم يجد كتاب كهذا، ويذكر الفاسي[١٥] ذلك بقوله: **((وفتشت عن تأليف في ذلك، فلم ارى له اثراً، ولا سمعت عنه خبر، فعظم مني لأجل ذلك الألم، وسألت رب البيت والحرم ان يسعفني فيه ببلوغ المراد، وان يوفقني فيه للسداد))**.

ومن الاسباب الاخرى التي ذكرها الفاسي[١٦] بأنها كانت دافعاً له من اجل جمع هذا الكتاب حبه لاضافة النخب المكملة لعمل الازرقي كما في قوله: **((وسبب جمعي له ان نفسي تشوفت ايضاً كثيراً الى معرفة ما كان بعد ابي الوليد الازرقي من اخبار هذا الامر، والى معرفة ما وقع بعده من الاوقاف بمكة على الفقهاء والفقراء، وغير ذلك من المدارس والربط))**.

ثم اشار الفاسي الى سبب اخر دفعه لتأليف كتابه في قوله: **((ان مكة ليس لها تاريخ على هذا المنوال، لأني لا اعلم احد جمع لمكة تاريخاً...))**[١٧]، ويضيف سبباً اخر بقوله: **((وسبب التقصير ما ذكرته من اني لم ار مؤلفاً في المعنى الذي**

قصدت جمعه فأستضيء به، وانما ظفرت من ذلك بأشياء قليلة مفرقة بذلت في تحصيلها جهدي لأنتفع بها، والمعاصرون لي، ومن بعدي))[١٨].

ومن الاسباب التي دفعت الفاسي لتأليف كتابه هي اهمية التدوين في حفظ الاحداث التاريخية من الاندثار والنسيان[١٩]، ويستشهد بمقولة لأنس بن مالك[٢٠] المتمثلة بقوله: ((**قيدوا العلم بالكتاب**))[٢١].

اما عن المدة التي الف فيها كتابه فقد شرع في تأليفه في رحلته التي انتقل بها من مكة الى مصر والشام، ويذكر الفاسي[٢٢] ذلك بقوله: ((**فقدر الله تعالى لي بالرحلة الثانية، من مكة للديار المصرية والشامية**)).

وفي ما يخص تسميته للكتاب فأن الفاسي يذكر وبشكل صريح انه سمى كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، ويذكر ذلك بقوله: ((**وسميت ذلك العقد الثمين في تاريخ البلد الامين**))[٢٣].

ويتألف كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الامين من سبعة اجزاء، يتكون الجزء الاول من (٤٨٨) صفحة، وقد قسم الجزء الاول منه الى (٤٠) باب، وقد قسم الفصل على شكل موضوعات، ويبدأ بذكر تاريخ مكة قبل الاسلام وذكر وصفها وذكر اسمائها، ومن تولاها الى قصي، وبعدها اوضاع مكة قبل الاسلام حتى بداية النبوة، وفي ضوء هذه العنوانات نجده احياناً يسهب في بعض الموضوعات ويختصر البعض الاخر، ويعلل سبب هذا الاختصار بكونه قد فصل في هذا الموضوع في كتاب شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، وبعد ذلك يتناول تاريخ مكة في عصر الاسلام حتى وفاة النبي (ﷺ) وهو موضوع دراستنا[٢٤].

٢_منهجه في ذكر الاحداث

مما يمكن ملاحظته على منهجية الفاسي انه يستعرض الاحداث وفق الموضوعات ويحاول جمع اراء المؤرخين حول كل حدث لاسيما فيما يخص حياة النبي (ﷺ) اي العهد المكي والمدني واحداث الغزوات التي جرت بين اهل المدين واهل مكة سواء فتح مكة[٢٥] وغيرها من الغزوات ومن ثم يقوم بالترجيح للرأي الاصح، وهذا الشيء ايجابي ومميز، ولكن مما يؤاخذ على الفاسي انه عند الحديث عن موضوع معين يذكر زمن الحادثة باليوم والشهر، واحياناً بالشهر فقط دون ذكر السنة التي حصلت فيها الحادثة سواء كانت هجرية او من سنوات البعثة، وهذا في الاغلب.

يذكر الفاسي انه في تأليفه لكتابه لم يتبع اول الامر منهجاً محدداً في ذكر الاحداث ويذكر ذلك بقوله: ((**وكنت كتبت ما تيسر لي من ذلك من غير ترتيب ولا تهذيب ثم رغبت في ترتيبه وتهذيبه**))[٢٦]، ويحدد الفاسي السبب الذي دفعه لترتيب كتابه وفق منهج معين بقوله: ((**ليسهل نفعي به، ويكون تاريخاً على النمط الذي قصدته، وان لم يفِ بما اردته**))[٢٧].

وبعد ذلك يشير الى المنهج العام الذي اتبعه في كتابه بأنه اعتمد على المنهج التراجمي، وهو منهج قائم على ذكر الاحداث وفقاً للحروف الهجائية من الالف الى الياء، الا انه يذكر بأنه خالف منهجه في اسمين وهما المحمدين والأحمدين؛ ويعلل ذلك بأنه قدمهم على غيرهم لشرف ومكانة هذين الاسمين، ويذكر ذلك بقوله: ((**فرتبت ما ظفرت به من التراجم على ترتيب حروف المعجم – خلا المحمدين والأحمدين – فأنهم مقدمون على غيرهم، لشرف هذين الاسمين على غير هما من الاسماء**))[٢٨].

ثم يضيف الفاسي على ما ذكره سابقاً في حديثه عن منهجه، انه ذكر اول الامر اي قبل ذكره للتراجم سيرة النبي محمد (ﷺ)، ويذكر ذلك بقوله: ((**بدأت قبل التراجم بذكر شيء من سيره نبينا المصطفى محمد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، على وجه الاختصار تبركا بذلك وتشريفاً لهذا التأليف بذكره (صلى الله عليه وسلم)**))[٢٩].

وفضلاً عن السبب الذي دفع الفاسي لذكر سيرة النبي محمد(ﷺ) والمتمثل بالتبرك به (ﷺ)، نجد الفاسي يحدد سبباً اخراً متمثلاً بقوله: ((**مع ما في ذلك من المناسبة المقتضبة لذكره (صلى الله عليه وسلم) في هذا التأليف؛ باعتبار كونه من البلد الأمين وسيادته للخلق اجمعين**))[٣٠].

ويذكر الفاسي انه ابتداء تراجمه بذكر تراجم الرجال الذين عرفوا بأسمائهم، ويذكر ذلك بقوله: ((**وبدأت في هذه التراجم بتراجم الرجال، الذين اسماؤهم معروفة**))، ويذكر انه اورد بعد ذلك اسماء الرجال المعروفين بكناهم ((**اتبعتها بباب في تراجم الرجال المعروفين بكناهم، ممن عرف بكنيته ولم يعرف له اسم، او عرف اسمه ولكن اختلف فيه**))[٣١].

ومن الامور التي اتبعها الفاسي في منهجيته في الكتابة هو عدم التكرار، اذ انه يذكر بأنه كان لا يكرر ترجمته للأشخاص، واذا ورد ذكر صاحب الترجمة من جديد فأن الفاسي[٣٢] يكتفي بذكر اسمه واسم ابيه وجده، او ذكر لقبه فقط، ويذكر ذلك بقوله: ((**وهؤلاء لم اترجمهم كما ترجمت المذكورين في هذا الباب، لتقدم تراجمهم في محلها من الكتاب، وانما اذكر كنية الانسان منهم، وما يعرف به من نسبته الى قبيلة او بلد، ثم اذكر اسمه واسم ابيه وجده في الغالب**)).

كما ان الفاسي يذكر انه قسم التراجم بشكل طبقات، تناول في الطبقة الاولى من اشتهر بلقبه ((**فيمن اشتهر بلقبه مضافا الى الدين**))، اما الطبقة الثانية فقد ذكر فيه من اشتهر بأسم أبيه او جده ((**والثاني فيمن اشتهر بالنسبة الى ابيه او جده**))، اما الطبقة الثالثة فقد اورد فيها ذكر من نسب الى قبيلة او بلد او لقب ((**والثالث فيمن اشتهر بالنسبة الى قبيلة او بلد، او لقب مفرد**))، اما الطبقة الرابعة فقد اورد فها ذكر من لم يعرف اسمه ونسبه الى ابيه او جده ((**فيمن اشتهر بالنسبة الى ابيه اة جده، ولم اعرف اسمه**))(٣٣).

ويذكر الفاسي انه بعد ايراد تراجم الرجال الحقها بذكر تراجم النساء، ويذكر ذلك بقوله: ((**ثم اتبعت هذا الباب بتراجم النساء المعروفات بأسمائهن، ثم بتراجم النساء المعروفات بكناهن ممن لم يعرف لها اسم، او عرف اسمها، ولكن اختلف فيه، وذكرت معهن نسوة مشهورات بكناهن، واسماؤهن معروفة؛ ليسهل بذلك الكشف عن اسمائهن، ثم اتبعت ذلك بنسوة لا تعرف اسماؤهن، وانما يعرفن بالنسبة الى ابائهن**))(٣٤).

٣_تعليقه على الاحداث

وقد اتبع الفاسي في بعض الاحيان منهج قائماً على عرض اراء بعض المصادر في موضوع معين، وبعد ذلك يرجح احد الاراء او يعلق عليها، ونجد ذلك في حديثه عن خبر الصحابة من بني كنانه وخزاعة لمشاركتهم قريشاً في الدار وهي مكة أو باديتها، اذ انه يستشهد في رأي المصادر اول الامر كما في قوله: ((**فمن الاخبار الدالة على اشتراك قريش وكنانة في النزول ببادية مكة، قول ابن إسحاق في السيره – تهذيب ابن هشام – لما ذكر ولاية غبشان من خزاعه للكعبة دون بنى بكر بن عبد من مناة ((وقريش اذ ذاك حلول وصرم وبيوتات متفرقون في**

قومهم من بني كنانه)) انتهى))[٣٥]، ونجد الفاسي[٣٦] يعلق على هذه النصوص بعد ذلك بقوله: ((**ووجه الدلالة من هذا الكلام : انه يقتضي أن قريشاً كانوا نزولا مع قومهم من كنانه حين انفراد غبشان من خزاعة بولاية الكعبة، والمنازل التي كانت تنزل بها كنانة وقريش اذ ذاك خارج الحرم لأن أول عربي نزل الحرم بقومه هو قصى بن كلاب**)).

ويستشهد بعد ذلك بآراء اخرى حول الموضوع بقوله: ((**على ما ذكره الفاكهي في خبر قصي لأنه قال : ..... قدم رزاح وقد نفى قصي خزاعة وقال بعض مشيخة قريش: ان مكة لم يكن بها بيت في الحرم، انما كانوا يكونون بها، حتى اذا امسوا خرجوا لا يستحلون ان يصيبوا فيها جنابه، ولم يكن بها بيت قائم فلما جمع قصي قريشاً وكان ادهى من رؤى من العرب – قال لهم : ارى انا تصبحوا بأجمعكم في الحرم حول البيت، فوالله لا تستحل العرب قتالكم، ولا يستطيعون اخراجكم منه، وتسكنونه، فتسود العرب ابداً.....**))[٣٧].

ويعلق الفاسي[٣٨] على ذلك بقوله: ((**ووجه الدلالة: من هذا: ان كلام قصي لكنانه فيما طلب، واجباتهم له يقتضى قربهم منه في الدار... ومن ذلك : قول ابن إسحاق في خبر قصي ((فولى قصي البيت وامر مكة وجمع قومه من منازلهم الى مكه)) ....، ووجه الدلاله من هذا : أنه يقتضي أن قصياً جمع قومه الى مكة وكنانة من قومه فيكونون ممن جمعهم إلى مكة، ولا يعارض ذلك قوله في الخبر الذي ذكره الزبير((فمشت اليه أشراف كنانه وقالوا : هذا عند العرب عظيم)) لإمكان ان يكونوا قالوا له ذلك ليرجع من فعله لكونهم لا يألفونه، فلما رأوه لم يرجع وثبت: سكنوا معه فيه، لما في ذلك من تحصنهم، وبقاء الألفه بينهم وبينه، لما يخشونه من حصول ضرر بهم في المفارقة في افتراقهم عنه ، والله اعلم**)).

وكذلك نجد الفاسي[٣٩] يعلق في حديثه عن الاصنام بقوله: ((**ومن ذلك قول ابن إسحاق في سيرته – تهذيب ابن هشام – في خبر الاصنام ((وكانت لقريش ، وبني كنانة العزى بنخلة))... ووجه الدلالة من هذا : إن إضافة العزى لقريش وكنانة: تقتضي أن لهم بها اختصاصاً وذلك _والله اعلم_ لكونها بنخلة وهي من باديه مكة التي ينزلون فيها، ولا يقال : اضافه (العزى) لقريش وكنانة: لأجل انهم اول من وضعها، ولا لأجل انهم انفردوا بعبادتها وتعظيمها، ولا لأجل انهم حجابها، أما الاول : فلأن عمرو بن لحى[٤٠] : هو الذى اتخذ العزى، أما الثاني : فلأن جميع مضر كانوا يعظمون العزى، اما الثالث : فلأن حجابها بنو شيبان من سليم، وقد روينا عن ابن اسحاق ما يدل لذلك في تاريخ الأزرقي**)).

ويضيف الفاسي[٤١] على ذلك قائلاً: ((**واذا لم يكن اضافه (العزى) لقريش وكنانه لأجل هذه الامور الثلاثة ، صح ما ذكرناه، من ان اضافتها لهم باعتبار كونها في دارهم، والله اعلم..... ومن ذلك : قوله فى خبر قصى ، الذى سبق ذكره قريباً من كتاب الفاكهي ((فأصبح بهم في الحرم حول البيت ، فمشت اليه اشراف كنانة وقالوا : إن هذا عند العرب عظيم.... ووجه الدلالة في هذا: أنه يقتضي أن أشراف كنانه مشوا إلى قصى بأثر أصحابه بقومه في الحرم، وذلك يدل على قرب كناته من الحرم والله اعلم**)).

٤_استشهاده بأبيات شعرية

لقد اعتمد العديد من المؤرخين في كتاباتهم التاريخية على الاستشهاد بالأبيات الشعرية، كون الشعر كان يعد ديوان العرب، وفيه تحفظ اخباهم، وزداد هذا الاهتمام عند ظهور الاسلام وذلك لان الله سبحانه و تعالى كرم اللغة العربية بأن جعل القرآن

الكريم باللغة العربية، ومن منهجية الفاسي انه كان في حديثه عن موضوع معين تجده يستشهد بأبيات شعرية، وذلك من أجل توضيح بعض الأمور منها:

وما قيل من الشعر عند خروجهم من مكة الابيات التي اولها:

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انس ولم يعمر بمكة سامر

ويضيف كذلك البيت التالي:

يا أيها الناس سيروا ان مصيركم أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا[٤٢].

ومن الاحداث التي يستشهد فيها الفاسي ابيات شعرية هي مدة اقامت الرسول (ﷺ) في المدينة المنورة، اذ انه يستشهد بالبيت الشعري التالي:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا[٤٣].

ومن الامور التي نجد فيها الفاسي يستشهد بأبيات شعرية هو في حديثه عن خروج النبي محمد (ﷺ) وصاحبه ابى بكر(رضى الله عنه) للهجرة بقوله: **ثم خرج منه ليله الأثنين لأربع ليال خلون من ربيع الأول على ناقته الجدعاء، قالت اسماء رضى الله عنهما فمكثنل ثلاث ليال لا ندرى أين وجه النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى انشد رجل من الجن شعراً سمعه الناس وما يرونه.**

جزى الله رب الناس خير جرائه رفيقين حلا خيمتى ام معبد

هما نزلا بالبر ثم تروحا فأفلح من أمسى رفيق محمد

ليهن بنى كعب مكان فتاتهم مقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكم ان تسلوا الشاه تشهد[٤٤].

ثانياً: موارد الفاسي

يذكر الفاسي[٤٥] انه اعتمد في تأليف كتابه العقد الثمين على جملة من المصادر، ويذكر ذلك بقوله: ((**فنظرت فيما وقع لي من التواريخ، والطبقات،**

والمعاجم، والمشيخات، والوفيات، والتعاليق التي سنشير اليها، وغير ذلك من الكتب التي سنشير اليها قريباً)).

١_القرآن الكريم

ومن بين المصادر التي اعتمد عليها الفاسي في تأليف كتابه هو القرآن الكريم، اذ انه اعتمد على العديد من ايات القرآن الكريم، فقد استشهد في كتابه بثمانية عشر اية من القرآن الكريم، منها في حديثه عن خبر ذبح نبي الله ابراهيم لابنه اسماعيل (عليهما السلام)، بقوله: ((**اما ذبح إبراهيم لأسماعيل عليه السلام : فذكر الفاكهي فيه خبرا" طويلا" عن اسحاق يقتضي : ان إبراهيم لما اراد ذبح ابنه قال : اي بنى خذ الحبل والمدية(وهي الشفرة) ثم امض بنا الى هذا الشعب لتحطب اهلك منه قبل ان يذكر له ما أمر به، فعرض لهما ابليس ليصدهما عن طاعة الله في ذلك فلم يقبلا منه،فلما خلا إبراهيم في الشعب ويقال ذلك الى ثبير قال له ﴿ يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فأنظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ماتؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين﴾**[٤٦]، **ثم ادخل الشفره فى حلقه فقلبها جبريل عليه السلام لقضائها في يده ، ثم اجتذبها اليه ونودي ﴿أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا﴾**[٤٧] **وهذه ذبيحتك فداء لا ينك فاذبحها دونه))**[٤٨].

وكذلك في حديثه عن خبر نزول الوحى على النبي محمد (ﷺ) اذ انه يستشهد بآيات من القرآن الكريم يذكر الفاسي[٤٩] ذلك بقوله: ((**وقيل : ان اسرافيل عليه السلام وكل به (صلى الله عليه وسلم) ثلاث سنين قبل جبريل عليه السلام، وانكر ذلك الواقدي وصححه الحاكم فقال: أبشر يا محمد وأنا جبريل أرسلت اليك، وانت رسول هذا الأمه، ثم أخرج لي قطعه نمط ، فقال: اقرأ، قلت: والله ما قرأت شيناً**

قط، فقال ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم﴾))[٥٠].

ونجد الفاسي[٥١] يستشهد كذلك بآيات قرآنية في حديثه عن سرية بطن اضم بقوله : ((**ثم ارسله الى بطن أضم فيما بين ذي خشب وذي المروة من المدينة على ثلاثة برد اول رمضان في ثمانية نفر، فلقوا عامر بن الأضبط فسلم عليهم بتحية الإسلام فقتله محلم بن جثامة**[٥٢]**، فأنزل الله تعالى ﴿فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا﴾**[٥٣].

ونجد الفاسي[٥٤] يستشهد بآيات قرآنية في حديثه عن الاسواق في مكة بقوله: ((**وكانوا لا يتبايعون في عرفة ولا ايام منى، فلما أن جاء الله بالاسلام احل الله عز وجل ذلك لمه بقوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾**[٥٥]))، ونجد الفاسي في حديثه عن دعوة الرسول(ﷺ) لقومه، وكيف انهم اتهموه (ﷺ) بالسحر يستشهد بآيات قرآنية من قوله تعالى ﴿**ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا**﴾[٥٦].

٢_الاحاديث النبوية

يذكر الفاسي[٥٧] انه قد اعتمد في تأليف كتابه على احاديث نبوية شريف، اذ انه اعتمد على ثلاث وثلاثون حديث، ويذكر الفاسي اعتماده على الاحاديث النبوية بقوله: ((**وجعلت في أول هذا الكتاب مقدمة فيها ذكر مكة المشرفة، وحكمها في البيع والاجارة، واسمائها وحرمها، وشيء من الاحاديث الدالة على حرمة ذلك، وشيء من المسائل المختصة بذلك، وشيء من الاحاديث الدالة على افضلية مكة على غيرها من البلدان**)).

ومن بين الامور التي نجد فيها الفاسي[٥٨] يستشهد بأحاديث نبوية هو في حديثه عن حرمة مكة المكرمة، اذ انه يستشهد بالحديث الشريف عن النبي (ﷺ) ((**ان الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والارض، وانه لا يحل اختلاء خلاها، ولا عضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها الا لمعروف**))[٥٩].

كما نجد الفاسي[٦٠] يستشهد بحديث نبوي شريف في حديثه عن مكانة مكة من قول النبي محمد (ﷺ)((**والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله عز وجل، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت**))[٦١]، ويستشهد الفاسي[٦٢] كذلك بالحديث الشريف عن النبي (ﷺ) ((**من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إليها فله بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم**))[٦٣]، ومن الاحاديث النبوية التي استشهد فيها الفاسي[٦٤] هو قول الرسول (ﷺ) ((**من مات بمكة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة**))، كما ان الفاسي[٦٥] يستشهد بحديث نبوي على حرمة مكة وهو قول النبي (ﷺ) ((**إن صيد وج وعضاهه حرم محرم**))[٦٦].

ونجد الفاسي[٦٧] في حديثه عن اجر الذهاب الى مكة نجده يستشهد بالحديث الشريف عن النبي (ﷺ)((**ان هذا البيت دعامة الاسلام ومن خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضموناً على الله عز وجل ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده بأجر وغنيمة**))[٦٨].

ونجد الفاسي[٦٩] في حديثه عن فضل قريش يستشهد بالحديث النبوي عن النبي (ﷺ) والذي نصه ((**إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة....**))[٧٠]، وفي فضل قريش يذكر الفاسي[٧١] الحديث الشريف عن النبي (ﷺ)((**ان هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين**))[٧٢].

٣_المؤلفات المكتوبة

اعتمد الفاسي في تأليف كتابه على بعض المصادر فبالإضافة الى القرآن الكريم والسنة النبوية اعتمد الفاسي على المؤلفات المكتوبة، ومن بين هذه المؤلفات كان قد استخدمها في الجزء الاول من كتابه، وبعضها الاخر استخدمها في باقي اجزاء كتابه، وسنورد الكتب التي كان عيالاً عليها في الجزء الاول من كتابه، ويذكر الفاسي ذلك وبشكل صريح في مقدمة كتابه بقوله: ((**ونشير الى الكتب التي نظرتها لأجل هذا الكتاب، فمن ذلك كتاب ((السيرة)) لمحمد بن اسحاق، تهذيب ابن هشام**))[٧٣]وقد اعتمد الفاسي على ابن اسحاق في نقل ما يقارب خمسون رواية[٧٤]، اما ابن هشام فقد اعتمد عليه بنقل ما يقارب عشر روايات[٧٥].

ومن المصادر التي اعتمد عليها الفاسي هو كتاب الروض الانف، ويذكر ذلك بقوله: ((**ومن ذلك : شرح هذا الكتاب، المسمى بالروض الأنف لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، المعروف بالسهيلي**))، وقد اعتمد عليه في نقل ما يقارب ست عشر رواية[٧٦]، ومن المصادر الاخرى التي يذكرها الفاسي هو كتاب النسب لمؤلفه للزبير بن بكار، الذي كان يشغل منصب قاضي مكة[٧٧]، وقد اعتمد عليه بنقل ما يقارب سبع روايات[٧٨].

ومن بين المصادر التي اعتمد عليها الفاسي، وذكر انها كانت من بين اهم المصادر التي اعتمد عليها كتاب اخبار مكة، ويذكر ذلك بقوله: ((**ومن ذلك (أخبار مكة) لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي. المعروف بالفاكهي . وما أكثر فوائده**))[٧٩]، وقد اعتمد عليه بنقل ما يقارب اثنان وخمسون رواية[٨٠].

ومن المصادر التي اعتمد عليها الفاسي في كتابه هو كتاب اخبار مكة، ويذكر ذلك بقوله: ((**ومن ذلك (أخبار مكة) لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد**

الأزرقي المكي))[٨١]، وقد كان اعتمد الفاسي في تأليف كتابه بشكل رئيسي على الازرقي، وقد اعتمد عليه بنقل ما يقارب ستون رواية[٨٢].

كما انه اعتمد على احدى مؤلفات النووي وهو كتاب (تهذيب الأسماء واللغات)، وقد اعتمد عليه بنقل ما يقارب تس عشرة رواية[٨٣]، واعتمد كذلك على كتاب (مرآة الزمان)، لأبن الجوزي، واعتمد عليها بنقل ما يقارب روايتين[٨٤].

كما وقد اعتمد الفاسي على كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري، واعتمد عليه بنقل ما يقارب خمس وعشرون رواية[٨٥]، واعتمد كذلك على كتاب تفسير ابن كثير لأبن كثير، وقد اعتمد عليه بنقل ما يقارب رواية واحدة[٨٦]، كما وان الفاسي كان عيالاً على كتاب مروج الذهب للمسعودي، اذ انه اعتمد على هذا المصدر بذكر ما يقارب ست روايات[٨٧].

كما وان الفاسي كان قد اعتمد على كتاب تفسير المحصب لأبن صلاح، واعتمد عليه بنقل ما يقارب خمس روايات[٨٨]، ومن بين الكتب التي اعتمدها هو كتاب صاحب الاغاني، واعتمد عليه بذكر رواية واحدة[٨٩]، كما وانه كان عيالاً على كتاب الاكليل، وقد اعتمد على هذا المصدر بنقل ما يقارب ست روايات[٩٠].

كما وان الفاسي اعتمد على احد مؤلفات ابن قتيبة، وقد اعتمد عليه بنقل ما يقارب ثلاث روايات[٩١]، واعتمد كذلك على احد مؤلفات ابن سيد اللغوي، واعتمد عليه بنقل ما يقارب روايتين[٩٢]، واعتمد كذلك على منسك ابن جماعة، واعتمد عليه بنقل ما يقارب ست روايات[٩٣]، واعتمد كذلك على احد مؤلفات القاضي مجد الدين الشيرازي، واعتمد عليه بنقل ما يقارب تسع روايات[٩٤]، واعتمد كذلك على احد مؤلفات سليمان ابن خليل، واعتمد عليه بنقل ما يقارب سبع روايات[٩٥].

واعتمد كذلك على ديوان القيراطي برواية واحدة[٩٦]، واعتمد كذلك على كتاب تاريخ المدينة النبوية للمرجاني، واعتمد عليه بنقل ما يقارب رواية واحدة[٩٧]، واعتمد كذلك على احد مؤلفات ابو الوليد الباجي المالكي، واعتمد عليه بنقل ما يقارب روايتين[٩٨]، واعتمد كذلك على كتاب النوادر لأبن ابي زيد، واعتمد عليه بنقل ما يقارب رواية واحدة[٩٩].

واعتمد كذلك على احد مؤلفات ابي اسحاق الشيرازي، واعتمد عليه بنقل ما يقارب رواية واحدة[١٠٠]، واعتمد كذلك على احد مؤلفات ابن شريح الخزاعي، واعتمد عليه بنقل ما يقارب رواية واحدة[١٠١]، واعتمد كذلك على احد مؤلفات ابن حزم، واعتمد عليه بنقل ما يقارب ثلاث روايات[١٠٢]، واعتمد كذلك على احد مؤلفات القزويني، واعتمد عليه بنقل ما يقارب ثلاث روايات[١٠٣].

ومن بين المصادر التي اعتمد عليها الفاسي هو احد مؤلفات ابن ابي حات، وقد اعتمد عليه بنقل ما يقارب رواية واحدة[١٠٤]، كما وقد اعتمد الفاسي على كتاب الدرر في اختصار المغازي والسير لأبن عبد البر، وقد اعتمد على هذا الكتاب بنقل ما يقارب رواية واحة[١٠٥]، واعتمد كذلك على احد مؤلفات الحسن البصري، واعتمد عليه في نقل ما يقارب ثلاث روايات[١٠٦].

كما وقد اعتمد على احد مؤلفات عباد بن كثير، واعتمد عليه بنقل ما يقارب رواية واحدة[١٠٧]، ومن بين المصادر التي اخذ منها الفاسي هي احد مؤلفات الحازمي، اعتمد عليه بنقل ما يقارب رواية واحدة[١٠٨]، كما وقد اعتمد على احد مؤلفات الخزاعي بنقل رواية ما يقارب واحدة منه[١٠٩]، كما وقد اعتمد على احد مؤلفات العلائي برفد مؤلفه بالمعلومات، اذ اعتمد عليه بنقل ما يقارب اربع روايات[١١٠].

كما وقد اعتمد الفاسي على مسند الطيالسي، وقد نقل منه ما يقارب روايتين[١١١]، وكما واعتمد على احد مؤلفات ابن سراقة بنقل ما يقارب روايتين[١١٢]، ومن بين المصادر التي استقى الفاسي بعض معلومات كتابه منه كتاب سيرة مغلطاي، واعتمد على هذا الكتاب بنقل ما يقارب اربعة عشر روايات[١١٣]، واعتمد كذلك على احد مؤلفات ابن جبير بنقل ما يقارب روايتين[١١٤].

واعتمد الفاسي كذلك على كتاب المغازي للواقدي، ونقل منه ما يقارب خمس روايات[١١٥]، وكذلك اعتمد على كتاب مخاليف مكة والمسالك والممالك لابن خرذابة، واعتمد عليما بنقل ما يقارب خمس روايات[١١٦]، واعتمد على كتاب الطبقات لأبن سعد، وقد اعتمد عليه بنقل ما يقارب ست روايات[١١٧].

ومن بين المصادر التي اعتمد عليها الفاسي هي احد مؤلفات الدولابي، واعتمد عليه بنقل ما يقارب ست روايات[١١٨]، واعتمد كذلك على احد مؤلفات علقمة بن نصلة الكناني، واعتمد عليه بنقل ما يقارب رواية واحدة[١١٩]

الخاتمة

١_ يعد الفاسي من بين اهم العلماء الذين سخروا جهودهم لوضع مصدر مهم عن تاريخ مكة المكرمة بشهادة عدد من العلماء كونه وضع كتاب جامع عن تاريخ مكة جغرافياً واجتماعياً وتاريخياً، ولم يسبقه مؤرخ في وضع مثل هذه الموسوعة العلمية الشاملة.

٢_ مما يلاحظ على الفاسي ان منهجه يتسم بالاختصار، اذ انه يجمع الاراء مع ذكر المصادر بشيء من الايجاز، لكن هذا الايجاز يجمع فيه اخبار وكلمات تعكس اهمية المعلومة من اراد الاستزادة والفائدة.

٣_ اتضح في ضوء مؤلفاته على انه لم يشتمل على جانب واحد، بل شمل جوانب علمية عدة، شرعية وتاريخية وتراجم، ولاسيما فيما يخص اهل مكة، ويبدوا انه قد تأثر بمؤلفات الفاكهي والازرقي.

٤_تبين في ضوء هذه الدراسة ان الفاسي سعى ان يكون كتابه عن تاريخ مكة موسوعي جامع للجوانب التاريخية، والاجتماعية، والدينية، فضلاً عن المناخية والظواهر الطبيعية، ليشتمل على ما جاء به قبله ممن كتب عن تاريخ مكة، فضلاً عن ما جاءت به كتب التاريخ، ليغني الطلبة بالاخبار الطلبة بالاخبار عن تاريخ مكة، وابرز علمائها ورجالاتها وما الى ذلك.

الهوامش

(١) أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي(ت:٨٣٢هـ_١٤٢٨م)، ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: محمد صالح بن عبد العزيز المراد ، مركز احياء التراث الاسلامي (مكة المكرمة_د.م)، ج١، ص١٥.

(٢) المقرى، عفيف الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر بن علي(ت: ٨٤٨هـ_١٤٤٤م)، الدر الناظم لرواية حفص عن عاصم، تحقيق: خليل رجب حمدان الكبيسي، دار امجد للنشر والتوزيع(عمان_٢٠١٦م)، ص٧٤.

(٣) جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي(ت:٩٥٤هـ_١٥٤٧م)، نخبة بهجة الزمان بعمارة مكة لملوك بني عثمان، تحقيق: قيس كاظم الجنابي، دار الكتب العلمية(بيروت_٢٠١٠م)، ص٦٧.

(٤) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد(ت:٩٠٢هـ_١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلمية(بيروت_١٩٩٣م)، ج٢، ص٤٢٨.

(٥) سهلب، رامي بن محمد جبرين، انصاف الفقهاء للمخالف فصول ومواقف او اطال التهويلات في دعوى التعصب في الفقهيات، دار الكتب العلمية(بيروت_٢٠١٣م)، ص٩٩.

(٦) سركيس، يوسف اليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس(د.م_١٩٢٨م)، ص١٤٢٩.

(٧) الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري(ت:١٠٨٩هـ_١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار بن كثير (دمشق_١٩٨٥م)، ج٧، ص١٩٩.

(٨) الهاشمي، أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن محمد الهاشمي العلوي(ت:٨٧١هـ_١٤٦٦م)، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية(د.م_١٩٩٨م)، ص١٩٠.

(٩) كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى (بيروت_د.ت)، ج٨، ص٣٠٠.

(١٠) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت_د.ت)، ج٧، ص١٨؛ الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات، تحقيق: احسان عباس، ط٢، دار الغرب الإسلامي (بيروت_١٩٨٢م)، ، ج١، ص٢٦٩.

(١١) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٤٣٠.

(١٢) درر العقود الفريدة، ج٣، ص١٠٠.

(١٣)الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تحقيق: محمد عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية(بيروت_١٩٩٨م)، ج١، ص٣.

(١٤) العقد الثمين، ج١، ص٣.

(١٥) العقد الثمين، ج١، ص٣_٤.

(١٦) العقد الثمين، ج١، ص٨.

(١٧) الفاسي، العقد الثمين،ج١، ص٩.

(١٨) الفاسي، العقد الثمين،ج١، ص١١.

(١٩) العقد الثمين، ج١، ص٤.

(٢٠) خادم الرسول (ﷺ)، والصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وأمه أم سليم بنت ملحان، بداء خدمة الرسول (ﷺ) وهو ابن ثمان سنين واسمر في خدمته لمدة عشر سنوات، توفي في البصرة سنة ٩٢هـ/٧١١م، وله من العمر مائة وسبع سنين، ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن

منيع الهاشمي بالولاء(ت:٢٣٠هـ_٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت_١٩٩٠م)، ج٧، ص١٢.

(٢١) الطبراني، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب(ت: ٣٦٠هـ_٩١٨م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط٢، مكتبة العلوم والحكم (الموصل_١٩٨٣م)، ج١، ص٢٤٦.

(٢٢) العقد الثمين، ج١، ص٤.

(٢٣) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٧.

(٢٤) الفاسي، العقد الثمين، ج١.

٢٥() الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٦١.

(٢٦) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٥.

(٢٧) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٥.

(٢٨) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٥.

(٢٩) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٥.

(٣٠) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٥.

(٣١) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٥.

(٣٢) العقد الثمين، ج١، ص٥_٦.

(٣٣) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٦.

(٣٤) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٦_٧.

(٣٥) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٣.

(٣٦) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٣.

(٣٧) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٣.

(٣٨) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٤.

(٣٩) العقد الثمين، ج١، ص١٥.

(٤٠) ابو ثمامة عمرو بن لحيى بن حارثة بن عمرو ابن عامر الأزدي القحطاني، هو أول من غير دين إسماعيل ودعا العرب إلى عبادة الأوثان، ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين(بيروت_٢٠٠٢م)، ج٥، ص٨٤.

(٤١) العقد الثمين، ج١، ص١٥_١٦.

(٤٢) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٣٢.

(٤٣) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٣٤.
(٤٤) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٣٥.
(٤٥) العقد الثمين، ج١، ص٤.
(٤٦) سورة الصافات، الاية: ١٠٢.
(٤٧) سورة الصافات، الاية: ١٠٤_١٠٥.
(٤٨) العقد الثمين، ج١، ص١٣٣.
(٤٩) العقد الثمين، ج١، ص٢٢٥.
(٥٠) سوره العلق، الاية: ١-٥.
(٥١) العقد الثمين، ج١، ص٢٦٠.
(٥٢) محلم بن جثامة واسمه يزيد بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي، وهو الذي قتل عامر بن الأضبط الأشجعي، وقيل انه توفي في ايام النبي (ﷺ)، وقيل بعد ذلك، ينظر: ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت:٦٣٠هـ_١٢٣٢م)، أسد الغابة، دار الفكر (بيروت_١٩٨٩م)، ج٤، ص٣٠٠.
(٥٣) سورة النساء، الاية: ٩٤.
(٥٤) العقد الثمين، ج١، ص٢١٣.
(٥٥) سورة البقرة، الآية: ١٩٩.
(٥٦) سورة المدثر، الآية: ١١.
(٥٧) العقد الثمين، ص٧.
(٥٨) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٤١.
(٥٩) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري(ت:٣٢١هـ_٩٣٣م)، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب(د.م_١٩٩٤م)، ج٢، ص٢٦٠.
(٦٠) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٤٣.
(٦١) احمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ_٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة(د.م_٢٠٠١م)، ج٣١، ص١٠.
(٦٢) العقد الثمين، ج١، ص٤٤.

(٦٣) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٢، ص١٠٥.
(٦٤) العقد الثمين، ج١، ص٤٥.
(٦٥) العقد الثمين، ج١، ص٤٦.
(٦٦) الازدي، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي(ت:٢٧٥هـ_٨٨٨م)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر(د.م_د.ت)، ج١، ص٦٢٠.
(٦٧) العقد الثمين، ج١، ص٦٧.
(٦٨) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ_١٥٠٥م)، جامع الأحاديث، تحقيق: مجموعة من الباحثين، نشر على نفقة حسن عباس زكى (د.م_د.ت)،ج٩، ص٣٦٩.
(٦٩) العقد الثمين، ج١، ص١٤٥.
(٧٠) الترمذي، ابي عيسى محمد بن عيسى(ت:٢٧٩هـ_٨٩٢م)، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت_١٩٩٨م)، ج٦، ص٦.
(٧١) العقد الثمين، ج١، ص١٤٥.
(٧٢) الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد(٢٥٥هـ_٨٦٨م)، سنن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي (بيروت_١٩٨٦م)، ج٢، ص٣١٥.
(٧٣) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٨.
(٧٤) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص ١٣_١٣٢_١٥٠.
(٧٥) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص ١٣١_١٤٢.
(٧٦) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص ٤٧_٢٣٥.
(٧٧) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٩.
(٧٨)الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص ١٣٧_١٥١.
(٧٩) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٩.
(٨٠) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٣_٤٦_٧٨.
(٨١) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٠.
(٨٢)الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٤_٥٣_٩٣.
٨٣() الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٣_١١٥.
(٨٤) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٧٠.
(٨٥) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٤٤_٦٥_١١٦.
(٨٦) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٥.

(٨٧) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٢٩_١٣٢.
(٨٨) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١١٠_١١١_١١٢.
(٨٩) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١١٤.
(٩٠) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٦٠.
(٩١) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٤٢_٢٣١.
(٩٢) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٠٥.
(٩٣) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٥٣_٧٧_١١١.
(٩٤) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٤_٧٦_١٠٤.
(٩٥) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٤_٣٧_٤٠.
(٩٦) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٥.
(٩٧) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٠٦.
(٩٨) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٨_١٠٥.
(٩٩) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٨.
(١٠٠) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٨.
(١٠١) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٤١.
(١٠٢) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٥١_٢٦٤.
(١٠٣) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٠٠_١٠١.
١٠٤() الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٤١.
(١٠٥) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٤٤.
(١٠٦) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٧٥_٧٦.
(١٠٧) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٤٦.
(١٠٨) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٤٦.
(١٠٩) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٤٩.
(١١٠) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٥٩.
(١١١) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٦٣.
(١١٢) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٧٨.
(١١٣) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٩٧_٢١٧_٢٢٦.
(١١٤) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٩٧_٩٨.

(١١٥) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٠٥_٢٢٥.
(١١٦) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٠_٣٨_٤٠.
(١١٧) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٣٠_٢٤٠.
(١١٨) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٣٦_٢٣٨.
(١١٩) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٣٢.

المصادر والمراجع

● القرآن الكريم
● ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت:٦٣٠هـ_١٢٣٢م).
١_ أسد الغابة، دار الفكر (بيروت_١٩٨٩م).
●ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء(ت:٢٣٠هـ_٨٤٥م).
٢_ الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت_١٩٩٠م).
●احمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ_٨٥٥م).
٣_ مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة(د.م_٢٠٠١م).
●الازدي، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي(ت:٢٧٥هـ_٨٨٨م).
٤ سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر(د.م_د.ت).
●الترمذي، ابي عيسى محمد بن عيسى(ت:٢٧٩هـ_٨٩٢م).
٥_ سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت_١٩٩٨م).
● الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري(ت:١٠٨٩هـ_١٦٧٨م).
٦_ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار بن كثير(دمشق_١٩٨٥م).
●الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد(٢٥٥هـ_٨٦٨م).
٧_ سنن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي (بيروت_١٩٨٦م).
● السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد(ت:٩٠٢هـ_١٤٩٦م).

٨_ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلمية(بيروت_١٩٩٣م).
٩_ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت_د.ت).
●السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ_١٥٠٥م).
١٠_ جامع الأحاديث، تحقيق: مجموعة من الباحثين، نشر على نفقة حسن عباس زكى (د.م_د.ت).
●الطبراني، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب(ت: ٣٦٠هـ_٩١٨م).
١١_ المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط٢، مكتبة العلوم والحكم (الموصل_١٩٨٣م).
●الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري(ت:٣٢١هـ_٩٣٣م).
١٢_ شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب(د.م_١٩٩٤م).
●الفاسي، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي(ت:٨٣٢هـ_١٤٢٨م).
١٣_ العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تحقيق: محمد عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية(بيروت_١٩٩٨م).
١٤_ ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: محمد صالح بن عبد العزيز المراد ، مركز احياء التراث الاسلامي (مكة المكرمة_د.م).
● المقرى، عفيف الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر بن علي(ت: ٨٤٨هـ_١٤٤٤م).
١٥_ الدر الناظم لرواية حفص عن عاصم، تحقيق: خليل رجب حمدان الكبيسي، دار امجد للنشر والتوزيع(عمان_٢٠١٦م).
● المكي الشافعي، جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي(ت:٩٥٤هـ_١٥٤٧م).
١٦_ نخبة بهجة الزمان بعمارة مكة لملوك بني عثمان، تحقيق: قيس كاظم الجنابي، دار الكتب العلمية(بيروت_٢٠١٠م).
●الهاشمي، أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن محمد الهاشمي العلوي(ت:٨٧١هـ_١٤٦٦م).
١٧_ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية(د.م_١٩٩٨م).

المراجع

●الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.

١٨_ الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين(بيروت_٢٠٠٢م).

- سركيس، يوسف اليان.

١٩_ معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس(د.م_١٩٢٨م).

- سهلب، رامي بن محمد جبرين.

٢٠_ انصاف الفقهاء للمخالف فصول ومواقف او اطال التهويلات في دعوى التعصب في الفقهيات، دار الكتب العلمية(بيروت_٢٠١٣م).

- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني.

٢١_ معجم المؤلفين، مكتبة المثنى (بيروت_د.ت).

- الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي.

٢٢_ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات، تحقيق: احسان عباس، ط٢، دار الغرب الإسلامي (بيروت_١٩٨٢م).

Sources and References

- **The Holy Quran**
- **Ibn Al-Athir**, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid Al-Shaybani Al-Jazari (d. 630 AH / 1232 CE).

1. **Asad Al-Ghabah**, Dar Al-Fikr (Beirut, 1989 CE).

- **Ibn Sa'd**, Abu Abdullah Muhammad bin Sa'd bin Mani' Al-Hashimi (d. 230 AH / 845 CE). 2. **Al-Tabaqat Al-Kubra**, edited by Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1990 CE).
- **Ahmad bin Hanbal**, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaybani (d. 241 AH / 855 CE). 3. **Musnad Imam Ahmad bin Hanbal**, edited by Shu'aib Al-Arna'oot and others, Al-Risalah Foundation (n.p., 2001 CE).
- **Al-Azdi**, Sulayman bin Al-Ash'ath Abu Dawood Al-Sijistani Al-Azdi (d. 275 AH / 888 CE). 4. **Sunan Abu Dawood**, edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Fikr (n.p., n.d.).
- **Al-Tirmidhi**, Abu 'Isa Muhammad bin 'Isa (d. 279 AH / 892 CE). 5. **Sunan Al-Tirmidhi**, edited by Bashar Awwad Ma'ruf, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut, 1998 CE).
- **Al-Hanbali**, Abdul Hayy bin Ahmad bin Muhammad Al-Aqari (d. 1089 AH / 1678 CE). 6. **Shudhurat Al-Dhahab Fi Akhbar Man Dhahab**, edited by Abdul Qadir Al-Arna'oot and Mahmoud Al-Arna'oot, Dar Ibn Kathir (Damascus, 1985 CE).
- **Al-Darimi**, Abdullah bin Abdul Rahman Abu Muhammad (d. 255 AH / 868 CE). 7. **Sunan Al-Darimi**, edited by Fawaz Ahmad Zumarli and Khalid Al-Sab' Al-Ilmi, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut, 1986 CE).
- **Al-Sakhawi**, Shams Al-Din Abu Al-Khayr Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman (d. 902 AH / 1496 CE). 8. **Al-Tuhfa Al-Latifah Fi Tarikh Al-Madinah Al-Sharifah**, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1993 CE). 9. **Al-Da' Al-Lami' Li Ahl Al-Qarn Al-Tasi'**, Dar Maktabat Al-Hayat (Beirut, n.d.).
- **Al-Suyuti**, Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 CE). 10. **Jami' Al-Ahadith**, edited by a group of researchers, published at the expense of Hassan Abbas Zaki (n.p., n.d.).
- **Al-Tabarani**, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmad bin Ayyub (d. 360 AH / 918 CE). 11. **Al-Mu'jam Al-Kabir**, edited by Hamdi bin Abdul Majid Al-Salafi, 2nd ed., Maktabat Al-Ulum Wal-Hikam (Mosul, 1983 CE).
- **Al-Tahawi**, Abu Ja'far Ahmad bin Muhammad bin Salamah bin Abdul Malik bin Salamah Al-Azdi Al-Hijri (d. 321 AH / 933 CE). 12. **Sharh**

Ma'ani Al-Athar, edited by Muhammad Zahri Al-Najjar and Muhammad Sid Jadd Al-Haq, Alam Al-Kutub (n.p., 1994 CE).

- **Al-Fasi**, Abu Al-Tayyib Taqi Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Ali (d. 832 AH / 1428 CE). 13. **Al-Aqd Al-Thamin Fi Tarikh Al-Balad Al-Amin**, edited by Muhammad Abdul Qadir Ahmad Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1998 CE). 14. **Dhail Al-Taqid Li Ma'rifat Ruwwat Al-Sunan Wal-Masanid**, edited by Muhammad Saleh bin Abdul Aziz Al-Murad, Center for the Revival of Islamic Heritage (Makkah, n.d.).
- **Al-Maqri**, Afif Al-Din Osman bin Omar bin Abu Bakr bin Ali (d. 848 AH / 1444 CE). 15. **Al-Durr Al-Nazim Li Riwayat Hafs An Asim**, edited by Khalil Rajab Hamdan Al-Kubaisi, Dar Amjad for Publishing and Distribution (Amman, 2016 CE).
- **Al-Makki Al-Shafi'i**, Jar Allah Muhammad bin Abdul Aziz bin Fahd Al-Hashimi (d. 954 AH / 1547 CE). 16. **Nukhbat Bahjat Al-Zaman Bi Imarat Makkah Li Muluk Bani Uthman**, edited by Qais Kazem Al-Janabi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 2010 CE).
- **Al-Hashimi**, Abu Al-Fadl Taqi Al-Din Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Al-Hashimi Al-Alawi (d. 871 AH / 1466 CE). 17. **Lahzh Al-Alhadh Bi Dhail Tabaqat Al-Hafidh**, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (n.p., 1998 CE).

References

- **Al-Zurqili**, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris. 18. **Al-A'lam**, 15th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin (Beirut, 2002 CE).
- **Sarkis**, Youssef Elian. 19. **Mu'jam Al-Matbu'at Al-Arabiyyah Wal-Mu'arrabah**, Sarkis Press (n.p., 1928 CE).
- **Sahlab**, Rami bin Muhammad Jibrin. 20. **Insaf Al-Fuqaha' Li Al-Mukhalif**, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 2013 CE).
- **Khalilah**, Omar bin Radha bin Muhammad Raghib bin Abdul Ghani. 21. **Mu'jam Al-Mu'allifin**, Maktabat Al-Muthana (Beirut, n.d.).
- **Al-Kattani**, Muhammad Abdul Hayy bin Abdul Kabir bin Muhammad Al-Hassani Al-Idrisi. 22. **Fahras Al-Faharis Wal-Athbat Wa Mu'jam Al-Ma'jam Wal-Mashayikh**, edited by Ihsan Abbas, 2nd ed., Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut, 1982 CE).